[ 160 ] وعن ابى جعفر عليه السلام ان ابراهيم النبي عليه السلام قال: الهى ما لعبد بل وجهه بالدموع من مخافتك ؟ قال ا تعالى: جزائه مغفرتي ورضواني يوم القيامة (1). روى اسحاق بن عمار قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: ادعو واشتهى البكاء فلا يجينئ وربما ذكرت من مات من بعض اهلي فأرق وأبكى فهل يجوز ذلك ؟ فقال: نعم تذكرهم فإذا رققت فابك لربك تبارك وتعالى (2). تقريب وتخفيف وان لم يكن بك بكاء فلتتباك لقول الصادق عليه السلام: وان لم يكن بك بكاء فلتتباك (فتباك) (3). وعن سعيد بن يسار قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: أتباكى في الدعا وليس لى بكاء ؟

_____ وأشباه ذلك، وقد وردت أخبار كثيرة في استحباب التلذذ بكثير من ذلك ما لم يكن مشتملا على حرام أو شبهة أو اسراف وتبذير وفى ذم تركها والرهبانية فإذا عرفت ذلك فاعلم ان الذى يظهر من مجموع الايات ولاخبار على ما نفهمه ان الدنيا المذمومة مركبة من مجموع امور يمنع الانسان من طاعة ا وحبه وتحصيل الاخرة فالدنيا والاخرة ضرتان متقابلتان فكلما يوجب رضى ا سبحانه وقربه فهو من الاخرة وان كان بحسب الظاهر من اعمال الدنيا، والر ياضيات المتبدعة والاعمال الريائية وان كان مع الترهب وانواع المشقة فانها من الدنيا انتهى موضع الحاجة بعد التلخيص (مرآت).

_____ (1) ان ابراهيم (ع) سئل ربه فقال: يا رب ما جراء من يبل الدمع وجهه من خشيتك ؟ قال: صلواتي ورضواني (جواهر السنية) ص 26. (2) يدل على استحباب حمل النفس على البكاء ولو بذكر من مات اولاده واقاربه واحبائه بل ما فات عنه من امواله ونزل به من البلايا وباطلاقه يشمل حال الصلوة ويمكن حملها على غيرها (مرآت) وله (ره) في التعميم والتخصيص بحال الصلوة كلام طويل من اراد الاطلاع يرجع باب البكاء منه. (3) التباكي حمل النفس على البكاء والسعى في تحصيله وقيل: المراد به اظهار البكاء والتشبه بالباكين في الهيئة وهو ايضا حسن فان من تشبه يقوم فهو منهم والاول اظهر (مرآت) (* ). _____